Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن حادثة الإسراء والمعراج تحفل بالكثير من الرموز الثرية ذات الدلالات العميقة التي تربط ربطاً عميقاً بين عالم الغيب وعالم المشاهدة ، ولقد أشار الدكتور عبد الحليم محمود ـ رحمه الله ـ إلى هذه الرموز فقال : (فإن من هدى الله سبحانه وتعالى وتوجيهاته في الإسراء والمعراج هذه الرمزيات الاخلاقية التي تربط ربطاً محكماً بين الدين والأخلاق) وفي موضع آخر من نفس الكتاب قال : (ولقد ذكرت الرحلة المباركة بعض الرموز التي تمثل آثام الجوارح ذكرت البعض منها ولم تذكر الكل وذلك أنها ما كانت بصدد الإحصاء والاستقصاء) .

وهذه الرموز التي تمتلىء بها رحلة الإسراء والمعراج[1] تمحو ضباب الوهم وغمام الغبار لتبدو حقيقة الأعمال الإنسانية جلية لا لبس فيها ولا غموض ، ولقد أشار الأستاذ الرافعي إلى هذا بقوله : « أما وشى القصة (أي قصة الإسراء والمعراج) فباب عجيب من الرموز الفلسفية الإنسانية التي ترمز بها إلى تجسيد الأعمال في هذه الحياة ، تلمس منفعة وشهوة وتقع مضرة وحماقة ثم تفنى من هذه وتلك الصور

---

(١) منار الإسلام .